

الصفة المسببة وعملها

يستق من الفعل

الصفة المسببة أو الثابتة أو الملازمة اسم مستق من الفعل
الثلاثي اللازم للدلالة على صفة ثابتة أو ملازمة في الموصوف
نحو (شريف) من الفعل (شرف) و(سهم) من الفعل (سهم)
و(حسن) من الفعل (حسن). فنقول أحمد حسن الخلق
و(حسن) صفة مسببة تدل على أن محمد وصف بصفة ثابتة
فيه هي الحسن أو الطلاقة.

اوزان الصفة المسببة

تختلف اوزان الصفة المسببة باختلاف اوزان الافعال التي
استقتت منها. فاذا كان الفعل على وزن (فعل) جاءت
الصفة المسببة منه على ثلاثة اوزان هي :-

- 1- أفعال فعلاء: يدل كلا الوزنين على اللون أو الهيئة أو العيب نحو
أبيض بيضاء من الفعل (بيض) و(كحل كحل) من الفعل (كحل) و
أعمى عمياء من الفعل (عمى).
- 2- فعلان فعلى: يدل كلا الوزنين على (خلو) أو (امتلاء) نحو عطشان
و(عطينه) من الفعل عطين، و(غضبان ومؤنثه) من الفعل
غضب، و(سبعان) ومؤنثه سبع من الفعل سبع.
- 3- فعل فعله: يدل كلا الوزنين على (فزع) أو هزن نحو (فزع)
و(فزع) مؤنثه (فزع) و(ضجر) ومؤنثه (ضجرة). ومثلها على
التوالي: فزع و ضجر.

وتنطبق ان أمثال هذه الصفات هي ثلاثية لازمة ووزن كل من (فعل) و
نحو (بيض) و(كحل) و(عمى) و(عطينه) و(غضب) و(سبع) و(فزع) و
(ضجر).

أما اذا كان الفعل على وزن (فعل) جاءت الصفة المسببة منه
على اوزان أشهرها :-
1- ففعل: نحو: (عجيب) و(قليل) من الفعلين (جعل) و(قل).

2- فعل: نحو: (طلق) و(سهم) من الفعلين (طلق) و(سهم).

نحو: الحبيب طلق لسانه.

- ٣- فَعَلَ : نحو (هَمَّنْ) او (بَطَّلْ) من الفعلين: (هَمَّنْ) و(بَطَّلْ)
- ٤- فَعَّالٌ : نحو (جَبَّانٌ) و(امْرَأَةٌ جَهَّانٌ) أي عفيفة
- ٥- فَعَّالٌ : نحو (فَوَّادٍ) و(فَرَّاتٍ) و(شَجَاعٍ)
- ٦- فَعَّلٌ : نحو (صَلَّبٌ) و(دَثْوٌ) و(خَلَقٌ) ، نحو: زَيْدٌ صُلِبَ

وواضح ان أفعال هذه الصفات هي ثلاثية لازمة ووزن كل فعل (فَعَّلٌ) .

تصاغ الصفة المستببهة على وزن (فَعَّلٌ) اذا كان الفعل ثلاثي للوزن على وزن (خَعَّلٌ) نحو (لَيْسَ) من الفعل (لان) و(طَيَّبَ) من الفعل الثلاثي (طاب) .

عمل الصفة المستببهة

تعمل الصفة المستببهة فيأتي الاسم بعدها على ثلاث حالات اعرابية هي:

- ١- اذا كان معمول الصفة المستببهة مرفوعاً نحو: الأسدُ سريعٌ وثيبُهُ ، ونقول: (المحيطُ رَجِيدٌ غَوْرَةٌ) فيعرب (وثيبٌ) و(غورٌ) فاعل للصفة المستببهة مرفوع بالظنة .
- ٢- اذا كان معمول الصفة المستببهة محلياً في (أل) نحو: البحرُ رَجِيدٌ الغورُ ، فالغورُ يعرب مضاف اليه .
- ٣- اذا كان معمول الصفة المستببهة منصوباً نحو: البحرُ رَجِيدٌ غوراً ف(غوراً) يعرب تمهيناً منصوباً .

ضمان في الاعراب

- ١- الخَطِيبُ طَلَقَ لِسَانَهُ الخَطِيبُ : حينئذٍ مرفوعٌ وعلاوةً رفعه الصفة الظاهرة فوق آفوه .
- طَلَقَ : صفة مستببهة مرفوعٌ وعلاوةً رفعه الصفة الظاهرة فوق آفوه .
- لِسَانُهُ : فاعل للصفة المستببهة مرفوعٌ وعلاوةً رفعه الصفة الظاهرة فوق آفوه وهو مضافٌ والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه .

أفعال الاعمال الآتية صفات مشتقات ذكرا أو زائرا وأوزان

أفعال الاعمال الآتية	الصفة المشتقة	وزنها	وزن مغلا
كُرم	كُرم	فَعَلَّ	فَعِلَّ
سَجِل	السَّجَل - السَّجَلَاء	أَفْعَل - فَعْلَاء	فَعِلَّ
سَمِح	سَمِح	فَعَلَّ	فَعِلَّ
ضَجِر	ضَجِر - ضَجِرَةٌ	فَعِلَّ - فَعِلَةٌ	فَعِلَّ
سَهَل	سَهَل	فَعِلَّ	فَعِلَّ

د. محمد حسين الجفالي